معنى الأدب لغةً واصطلاحاً

تعود كلمة الأدب إلى المادّة اللّغويّة (أدَبَ)، و(أدّبَ فُلان أدْباً) أيّ: صنع مأدبة، و(أدّبَ فُلان القومَ) أي: دعاهم إلى مأدبته، كذلك (فُلانٌ أدّب فُلاناً) أي: علّمه محاسن الخُلُق.

أمّا في الاصطلاح فقد أخذتْ كلمة (أدب) منذ أواسط القرن العشرين تدلّ على معنيين :

- معنى عام، يدلّ على كلّ ما يكتب في اللغة مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه، سواء أكان علماً أم فلسفة أم أدباً خالصاً ، فكل ما ينتجه العقل والشّعور يسمّى أدباً .

- معنى خاص، هو الأدب الخالص الذي لا يراد به مجرد التّعبير عن معنى من المعاني، بل يراد به أيضاً أن يكون جميلاً بحيث يؤثر في عواطف المتلقي على نحو ما هو معروف في فنّ الشّعر بأنواعه وفنون النّثر الأدبية مثل: الخطابة، والرّواية، والأمثال، والقصص، والمسرحيات، والمقامات وغيرها .

مصادر أدب ما قبل الإسلام

اهتم العرب بالشّعر كثيراً؛ لأنّ الشّعر ديوان العرب فيه أخبارهم وبين ثناياه أيامهم، والرّواية كانت الوسيلة السّليمة في الحفاظ على الشّعر لتوصله إلى الأجيال بحلقة متّصلة لا يطمسها ضياع ولا يحرّفها اختلاط كتابة، وقد حرص الرّواة على تناقل الشّعر وروايته وأدائه أداء صحيحاً؛ لأنّهم وجدوا فيه سلاحاً يدفع عن الدّعوة خصومها، ويمدُّ شعراء الدّعوة بما يجعلهم قادرين على الوقوف أمام خصومها .

ومن أهم مصادر أدب ما قبل الإسلام (الرّواة، والدّواوين، والمعاجم)

CamScanner

أولاً : الرّواة

الراوي: يعني كلّ شخص يحفظ شعراً وينشده أو يلازم شاعراً ويحمل عنه شعره أو يحفظ شعر قبيلة بعينها ويرويه .

وينقسم رواة الشّعر الجاهلي على أقسام عدّة ، منها:

١.رواة الشّاعر

هو الرّاوي الذي يحفظ عن شاعر وينشد أشعاره وقد يكون من أهل بيته أو قبيلته إلّا ما ندر. وإنّ أقدم راوية في شعرنا القديم هو امرؤ القيس فقد عاش في كنف خاله المهلهل بن ربيعة(الزير سالم) وتتلمذ على يديه، وأيضاً كعب بن زهير الذي روى أشعار والده زهير بن أبي سلمى.

٢. الرّاوي من الجن

لم تقتصرْ رواية الشّعر عند حدود الواقع بل أخذت أبعاداً غيبية في أذهان الشّعراء والنّاس، فخرجو من حيّز الوجود البشري إلى الكائنات الاثيرية، فجعلوا للشّعراء رواةً من الجن، ولهذه الفكرة منحدرات غيبية بدائية لأولية الشّعر المرتبطة بالسّحر والكهانة، فسمّوا رواة الشّعراء من الجن، فراوي امرئ القيس اسمه (لافظ بن لاحظ)، وراوي عبيد بن الأبرص (هبيد).

٣.رواة القبيلة

هم أقدم أنواع الرّواة الذين يروون النّشيد الوطني الشّعري لأشعار قبائلهم وقد يكون راوي الشّاعر راوي قبيلة أيضاً، إذا كان من القبيلة نفسها والشّعر يمثل مجد القبيلة، فكانت العرب لا تفرح إلّا لثلاث: نتاج فرس وولادة ذكر ونبوغ شاعر في القبيلة، وهذا الأخير تحتفل به العرب احتفالاً، ويدخل ضمن طقوسهم وأعرافهم الاجتماعية؛ لأنّ الشّاعر يُعدُّ عندهم من المعالم الثّقافية ولسان حال القبيلة أو القناة الإخبارية التي تعكس مجد القبيلة بحاضرها وماضيها .

٤.الرّاوي العالم

هو الرّاوي الذي لا يكتفي بنقل الشّعر وحسب بل مدارسته، وقد يجر الأمر إلى الشّرح والتّحليل والتّعديل والتّفسير، لإصلاح خلل أو تبديل عبارة لم تستقم مع السياق، ويقول أحد

تم المسح الضوئي بـ CamScanner